

هذه الكلمة المركبة على قدر كبير من الشباب (فقد ولدت في عام ١٩١٨) دون جذور في الزمان، ودون جمال، كما أنها تكشف عن الطابع التركيبي والحديث العهد (الذي لم يعرف تجربة الزمن) للشيء المسمى. وإذا كان من الممكن نسبياً تأسيس دولة على كلمة قليلة الصلابة فلا يسعنا أن نؤسس عليها رواية. ولذلك، ولكي أسّمي بلد أبطال رواياتي كنت أستخدم دوماً الكلمة القديمة بوهيميا. ليس ذلك صحيحاً من وجهة نظر الجغرافيا السياسية (فمترجمو رواياتي يقاومون ذلك غالباً)، ولكن من وجهة نظر الشعر، فهي التسمية الوحيدة الممكنة.

الأزمة الحديثة (Temps modernes). حلول الأزمة الحديثة.

اللحظة الجوهرية في تاريخ أوروبا. الإله يصير Deus absconditus (الإله الغائب) والإنسان أساس كل شيء. ولدت الفردانية الأوربية وولد معها وضع جديد للفن، وللتقافة، وللعلوم. وإني لأواجه صعوبات في ترجمة هاتين الكلمتين في أمريكا. فإذا كتبنا modern times يفهم الأمريكي: الحقبة المعاصرة، عصرنا. إن الجهل بمفهوم الأزمة الحديثة في أمريكا يكشف عن كل الشرح القائم بين القارتين. ففي أوروبا، نعيش نهاية الأزمنة الحديثة؛ نهاية الفردانية؛ نهاية الفن بوصفه تعبيراً عن أصالة شخصية لا يمكن استبدالها؛ النهاية التي تعلن عن رتبة لا يشبه لها. لا وجود لهذا الشعور بالنهاية في أمريكا هي التي لم تعش ولادة الأزمنة الحديثة وليست سوى وريثها المتأخرة. إنها تعرف معايير أخرى لما هو البداية ولما هو النهاية.

الخيانة (Trahir). «ولكن ماهي الخيانة؟ الخيانة هي الخروج من الصف. هي الخروج من الصف والمضي نحو المجهول. سايينا لا تعرف أجمل من المضي نحو المجهول» (خفة الكائن الهشة).

الشفافية (Transparence). تعني هذه الكلمة في الخطاب